«14 مارس» فاخرت بـ «مشهديتها السياسية» في 14 فبراير
و«8 مارس» تعاطت بـ «المفرّق» مع خطب المناسبة وسقوفها

# ارتياح سوري لكلمة الحريري و«ارتياب» من خطابي السنيورة وجعجع

| بيروت - «الراي» |

تعاطت اوساط « 14 مارس» مع «مشهدية» 14 فبراير على انها في بُعدها الداخلي بمثابة «إعادة اعتبار» لقوى «ثورة الأرز» التي بدت محكومة بمسلسل تراجعات منذ ما بعد انتخابات 7 يونيو، وفي بُعدها الخارجي رسالة بان انفتاحها على سورية لا يأتي من موقع ضعف او «انقسام» بل انطلاقاً من «سلة أهداف» واضحة و«إجماعية» بين أركانها عبّرت عنها الخطب الاربعة «المتكاملة».

في المقابل، فان فريق « 8 مارس» الذي أقرّ بنجاح « 14 مارس» في استقطاب جمهور عريض في غمرة مناخ التسوية وسقف الحدّ الأدنى من التعبئة، تعاطى بـ «المفرّق» مع خطباء 14 فبراير، اذ أبدى الارتياح لكلمة رئيس الحكومة سعد الحريري ولا سيما مصارحته جمهوره انه «مؤتمن» على إبقاء «النافذة» مفتوحة على سورية وإطلاقه مواقف تتماشى مع موقعه كرئيس للوزراء ومع انفتاحه المستجد على دمشق وتتكيف مع المستجدات الداخلية والإقليمية. الا ان هذا الفريق تجاوز « تأييد حلفاء الحريري لتوجهاته في العلاقة مع دمشق، وقرأ في كلمات الرئيس السابق امين الجميّل والرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع تجاوزاً لسقف التفاهمات الداخلية القائمة على عنوان «التوافق» وعودة الى منطق «التحدي» في مقاربة ملف سلاح «حزب الله».

وفي هذا الإطار كان لافتاً اعلان صحيفة «الوطن» السورية ان كلمة الحريري في احتفال 14 فبراير «كانت مسؤولة وتطابقت كما كلمة رئيس حزب «الكتائب» أمين الجميل مع مقتضيات التفاهمات العربية والتوازنات اللبنانية، وإن جاء خطاب الجميل ضعيفاً في المبنى أقرب إلى بيان سياسي منه إلى خطاب يلقى في حضور جماهيري وشعبي».

في المقابل، اعتبرت الصحيفة ان كلمتي السنيورة وجعجع «جاءتا في إطار واحد من التصعيد، وهما وجهان لعملة واحدة من الغمز واللمز تجاه حزب الله وسلاح المقاومة».

ونقلت عن أوساط «ان الحريري أراد أن يثبت موقعه على رأس حكومة كل لبنان، فابتعد عن العناوين الخلافية التي أثارها السنيورة وجعجع، وشرح تقاربه من سورية والدوافع التي أخذته قبل أشهر إلى دمشق لفتح صفحة جديدة معها»، مضيفة: «ورأت الاوساط ان أحداً لم يكن يتوقع أن يأتي خطاب جعجع على غير ما أتى عليه من استمرار استهداف سلاح المقاومة وضخ الإثارة في العناوين الخلافية التي ارتضى اللبنانيون على أن تكون مناقشتها حصراً في مؤتمر الحوار الوطني».

وتابعت: «لكن الأوساط عينها ألقت بظلال على كلمة السنيورة، انطلاقاً من أنه رئيس الكتلة النيابية التابعة لتيار «المستقبل»، فهو استخدم روحية خطاب التحدي إياه الذي كان يستعمله إبان ترؤسه الحكومة، وصوّب في أكثر من اتجاه ووجهة ولامس السقف الذي أفرزته التطورات على مستوى المنطقة العربية، وهو أمر يخالف جوهر خطاب الحريري لا بل يتحداه في أكثر من نقطة وفاصلة».

وكان رئيس البرلمان نبيه بري أعرب عن ارتياحه لمضمون كلمة الحريري، وقال: «الحقيقة لم أتمكن سوى من سماع كلمة الرئيس الحريري وهي في المناسبة جيدة وتمتاز بالايجابية ولا سيما عندما اكد ضرورة التوافق الدائم في لبنان».

وإذ انتقد بعض المظاهر الاحتفالية التي رافقت مهرجاناً يحمل عنوان إحياء ذكرى استشهاد رفيق الحريري، استغرب تضييع الفرصة الثمينة التي كانت متاحة لجعل المناسبة وطنية وجامعة، متسائلاً: «إذا اقترح الآخرون علي أن يشاركوا على سبيل المثال في مناسبة لشهداء حركة أمل، هل يمكن ان أرفض؟ بالطبع كنت سأرحب بهم وأعتبرهم شركاء في المناسبة».

واوضح رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط، الذي شارك بطريقة «خاطفة» في الذكرى، مكتفياً بوضع اكليل من الورد على ضريحه، أن «خطاب الحريري كان شاملاً وموضوعياً ومقبولاً»، لافتاً الى أن «الحريري لم يعد يمثل فريقاً بل أصبح رئيس حكومة كل لبنان». واذ اكد «لم أسمع الا خطاب الحريري»، قال في ردّ غير مباشر على مضمون كلمة جعجع: «لم أسمع الشيخ سعد يتحدث عن القرار 1559 ونحن مع الـ 1701 وسوياً مع رفيق الحريري رفضنا الـ 1559» مبدياً في الوقت نفسه تحفظه عن شعار «لبنان اولا» الذي رفعه الحريري.

وعن مشاركة «الاشتراكيين» (نسبة الى حزبه التقدمي الاشتراكي)، قال: «لكل شخص الحق في ان يعبر عما يريد». واوضح انه اتفق مع الحريري على «ان اذهب مع الوزراء الحزبيين وابني (تيمور) ليشارك لانها المرة الاولى يحضر فيها احتفال 14 فبراير».

ومن قطر، حيث التقى امس أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، اعلن رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون «أن التحول في الخطاب السياسي في ساحة الشهداء في مناسبة 14 فبراير يشكل رضوخاً للتحولات السياسية الحاصلة وهي قناعات الضرورة». لكنه قال ان «المواقف التي اطلقت عن سلاح حزب الله انما تنم عن عدم وعي كامل»، متسائلا «ما هو الضمان الذي يقدمه لنا من يطالب بوضع سلاح المقاومة في تصرف الدولة أمام احتمال اجتياح اسرائيل للبنان»؟

وفيما يرتقب ان يتطرق الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله اليوم الى مناسبة «14 فبراير» في الاحتفال الحاشد الذي يقام في الضاحية الجنوبية بيروت إحياء لـ «يوم الشهيد» (والذكرى الثانية لاغتيال القائد العسكري للحزب عماد مغنية)، نُقل عن مصادر قريبة من الحزب ان «ثمة فارقاً بين مضامين خطاب الرئيس الحريري وخطب حلفائه الثلاثة».

## فضل الله في المستشفى

أدخل المرجع الشيعي العلامة السيد محمد حسين فضل الله إلى المستشفى إثر وعكة صحية ألمت به، حيث تلقى العلاج وأجريت له الفحوص اللازمة.

بحثت مع خادم الحرمين عملية السلام والملف النووي الإيراني

# كلينتون: طهران تتجه إلى أن تصبح «ديكتاتورية عسكرية» وتنامي نفوذ الحرس الثوري يشكل «تهديداً مباشراً»

هيلاري وسعود الفيصل خلال لقائهما في الرياض امس (ا ف ب)

○ الوزيرة الأميركية تأمل في انطلاق مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية جدية هذا العام

| الرياض، الدوحة - «الراي» |

اعربت وزيرة الخارجية الاميركية، أمس، عن تخوف بلادها من تحول ايران الى «ديكتاتورية عسكرية»، مؤكدة انها تتطلع الى اطلاق «مفاوضات جدية» بين الفلسطينيين والاسرائيليين هذه السنة.

واكدت كلينتون، ان الولايات المتحدة لا تنوي اللجوء الى القوة ضد ايران بسبب ازمة ملفها النووي وانما تسعى الى تعزيز الضغوط الدولية عليها عبر مجلس الامن. وقالت في لقاء مع طلاب جامعيين في الدوحة، «نرى ان ايران تتحرك في اتجاه التحول الى ديكتاتورية عسكرية... وان هناك من يحل مكان حكومة ايران ومرشدها الاعلى والرئيس والبرلمان».

كذلك اكدت ان قادة المنطقة الذين التقتهم عبروا لها عن قلقهم ازاء ايران ومشاريعها. وقالت: «لديهم قلق ازاء نوايا ايران، ولديهم مخاوف حيال قدرة ايران ان تكون جارة جيدة» يمكن العيش بسلام الى جانبها. وخلصت الى ان «لديهم الحق بان يقلقوا».

وكانت كلينتون اعتبرت في كلمة القتها اول من امس، امام «منتدى اميركا والعالم الاسلامي» في الدوحة، ان «تنامي نفوذ الحرس الثوري يشكل تهديدا مباشرا جدا لكل فرد». وقالت: «آن الاوان لكي تتحمل ايران مسؤولية نشاطاتها التي زعزعت الاستقرار وتزعزعه».

واكدت ان بلادها لن تدخل في مفاوضات، فيما ايران «تصنع قنبلتها» النووية.

من ناحيته، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، الذي رعت حكومته المؤتمر مع «مركز سابان لسياسة الشرق الاوسط» في «معهد بروكينغز»، ان «بالنسبة لقطر كبلد صغير فان الاستقرار والسلام مهم جدا». واضاف ان «افضل شيء لهذه المشكلة هو الحوار المباشر بين الولايات المتحدة وايران».

وتناولت كلينتون ايضا قضايا اخرى تثير قلق العالم العربي ومن بينها عدم الارتياح ازاء اخفاق ادارة اوباما في استئناف محادثات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية وغياب الديموقراطية في دول كثيرة في المنطقة وسياسة الفحص التي فرضتها الولايات المتحدة في محاولة لمنع تعرض الطائرات لهجمات.

وسعت ايضا الى الحد من تصور ان الولايات المتحدة لم تفعل شيئا يذكر لتشجيع الديموقراطية وحقوق الانسان في المنطقة. وشددت على تأييد الولايات المتحدة القائم منذ فترة طويلة لحقوق الانسان وطلبت ان يتحلى المسافرون بالصبر ازاء اجراءات الفحص الاكثر تشددا التي تقوم بها شركات الطيران بعد محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب في يوم عيد الميلاد قرب ديترويت.

وعلى صعيد السلام في الشرق الاوسط، اعربت كلينتون في لقائها مع الطلاب، عن تطلعها الى انطلاق مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية «جدية». وتابعت: «كلي امل بان نشهد هذه السنة انطلاق مفاوضات جدية».

كما قالت انها تتطلع الى تحقيق «هذا النوع من الاختراقات» الذي ينتظره الناس بعد ما اكد اوباما انه لن يقف مكتوف الايدي وانه سيعمل من اجل السلام بين الطرفين.

وفي خطابها اول من امس، امام منتدى اميركا والعالم الاسلامي، اعربت كلينتون عن «خيبة املها» ازاء نقص التقدم في عملية السلام، محذرة طرفي النزاع من ان واشنطن لا يمكنها فرض حل.

والتقت كلينتون اول من امس، في الدوحة أيضا، كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، واكدت له ان ديفيد هال، مساعد المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط جورج ميتشل، سيزور رام الله في الايام المقبلة للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

بدوره، قال عريقات في بيان وزعه مكتبه في رام الله انه «طالب وزيرة الخارجية الاميركية بان ترد الادارة الاميركية على استفسارات الرئيس عباس والتوضيحات التي طلبها حول مقترحات جورج ميتشل» خصوصا «حول المرجعيات والاسس التي ستقوم عليها هذه المفاوضات غير المباشرة والجداول الزمنية لها». واضاف: «انني طلبت توضيح اميركي حول ماذا ستفعل الادارة الاميركية في حال لم توافق اسرائيل على هذه المرجعيات والاسس».

وفي ختام زيارتها للدوحة، انتقلت هيلاري امس، الى السعودية، حيث بحثت مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، إعادة إطلاق مفاوضات السلام ومبادرة السلام العربية والملف النووي الإيراني.

وكان في استقبال كلينتون (يو بي اي، رويترز، ا ف ب، كونا، د ب ا) في مطار الملك خالد، نظيرها السعودي الأمير سعود الفيصل.

وأفادت مصادر ديبلوماسية في الرياض، بأن المحادثات بين الملك عبد الله وكلينتون «تركزت حول إيجاد طريقة لإعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية ومبادرة السلام العربية، التي تمثل المخرج العادل للوضع العربي - الإسرائيلي من خلال إعادة الحقوق العربية مقابل الأمن والسلام لإسرائيل».

ومن المقرر أن تلقي كلينتون اليوم، كلمة في جدة أمام «منتدى جدة» لمدة عشر دقائق، كما تلتقي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين احسان أوغلو.

# وليد جنبلاط: ذاهب إلى سورية كما فعلتُ بعد اغتيال كمال جنبلاط

في تطور اعتُبر بمثابة اقتراب «ساعة الصفر» لزيارته لسورية، كانت لرئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط محطة مع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله.

وكان جنبلاط أكد لتلفزيون «العربية» أن «لا شروط لزيارتي لسورية»، وقال: «اتفقت مع الرئيس سعد الحريري على أنّ مواضيع الاغتيالات هي للمحكمة، وقد خرج السوري عام 2005 وبنينا مع الحريري، بناءً على اتفاق الطائف، العلاقات المميّزة مع سورية. وعلى هذا الأساس ذهب هو الى سورية، وأنا على الطريق سأذهب»، مؤكداً أن لا مشكلة لديه في زيارة دمشق، وأنه لا توجد شروط لهذه الزيارة، مضيفاً: «الأمر الذي يريح دمشق سيريحني». وتابع: «أوضحت في حديث صحافي اللغط حول أنّ الشعب السوري ظنّ أنني طلبت من الأميركيين مهاجمة سورية، وانا ذاهب الى سورية كما ذهبت بعد اغتيال الشهيد كمال جنبلاط (العام 1977) مجدداً من أجل المصلحة الوطنية والعربية والتأكيد أن مصلحة الدروز في جبل العرب (في سورية)»، وموضحاً انه «سيعتزل السياسة وسيسلم ابنه تيمور في الوقت المناسب».

# الادعاء على ضابط لبناني بجرم «التعامل مع العدو»

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس، على المقدم في الجيش اللبناني الموقوف غزوان شاهين في جرم التعامل مع مخابرات العدو الاسرائيلي واعطائه معلومات عن مواقع مدنية وعسكرية واحداثيات وصور عن هذه المواقع خلال حرب يوليو 2006 وبعدها، ومعاونته بهدف فوز قواته وحيازة اسلحة.

وجاء الادعاء سنداً الى مواد تنص عقوبتها القصوى على الاعدام. واحيل شاهين الملقب بـ «ابو علي»، وهو من بلدة الهرمل، على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض ابو غيدا.

بيدن يزور إسرائيل لإبلاغها معارضة واشنطن استهداف الجمهورية الإسلامية

# مولن «قلق» من «انعكاسات غير متوقعة» لأي هجوم محتمل على المنشآت النووية الإيرانية

○ نتنياهو يطلب من روسيا فرض «عقوبات ذات أنياب» على إيران

| القدس - «الراي» |

اعرب رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية الاميرال مايكل مولن، لدى وصوله اول من امس، الى تل ابيب، عن «قلقه العميق» من عواقب اي هجوم محتمل على المنشآت النووية الايرانية.

وقال مولن، في لقاء مع الصحافيين المعتمدين لدى وزارة الدفاع الاسرائيلية، «ان اندلاع نزاع (مع ايران) سيشكل مشكلة كبيرة جدا جدا لنا جميعا، وانا قلق كثيرا من عواقب اي هجوم». وجدد (وكالات) التأكيد ان الرئيس باراك اوباما «كان واضحا جدا في تأكيده ان ايران لا يمكن، ومن منظور سياسي، ان تمتلك سلاحا نوويا».

وفيما لم يستبعد مولن «اي خيار»، أكد أنه يشعر بقلق شديد ازاء الانعكاسات غير المتوقعة لاي عملية عسكرية، معرباً عن أمله في أن تساهم العقوبات الدولية والإجراءات الديبلوماسية في منع إيران من حيازة أسلحة نووية. كما أعرب عن قلقه من سياسة إيران في منطقة الشرق الأوسط التي من شأنها زعزعة الاستقرار في المنطقة لا سيما من خلال دعم حركة «حماس» و«حزب الله» وتدخلها في ما يجري في العراق واليمن وافغانستان.

ووصل مولن الى اسرائيل تلبية لدعوة من رئيس الاركان الجنرال غابي اشكينازي الذي استضافه على عشاء. كما التقى مسؤولين عسكريين آخرين، اضافة الى وزير الدفاع ايهود باراك، وزار ياد فاشيم، النصب التذكاري للمحرقة في القدس.

يذكر أن مولن عقد مؤتمرا صحافيا في السفارة الأميركية لدى وصوله إلى إسرائيل وقبل أن يبدأ اجتماعاته، ما اعتبر خطوة غير عادية.

وكتبت صحيفة «هآرتس»، ان مولن ترك انطباعا لدى الصحافيين مفاده بأنه يطالب إسرائيل بأن تكبح نفسها حاليا وعدم عرقلة الجهد الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لبلورة العقوبات التي قد يتم فرضها على إيران في الفترة القريبة المقبلة.

ويبدو أن التخوف الأميركي ليس نابعا من احتمال إقدام إسرائيل على مهاجمة إيران وحسب، وإنما من عمليات تم تنفيذها ضد البرنامج النووي الإيراني وتم نسبها لإسرائيل وأدت إلى تصعيد التوتر الأمني، من بينها مقتل العالم النووي الإيراني مسعود محمدي.

فقد نشر «طاقم محاربة الإرهاب» التابع لمكتب رئيس الوزراء اول من أمس، تحذيرا الى الإسرائيليين من هجمات في الخارج وطالبتهم بعدم التوجه إلى مناطق عدة في العالم، خصوصا سيناء.

لكن الطاقم تحدث للمرة الأولى عن احتمال شن هجمات ضد إسرائيليين أو أهداف، انتقاما لمحمدي.

وجاء في البيان «أن «حزب الله يتهم إسرائيل مرة تلو الأخرى بموت عماد مغنية وإيران تتهم إسرائيل بموت الخبير النووي الإيراني، وهذه الاتهامات تصعد التهديدات الإرهابية ضد إسرائيل في الخارج».

وطالب الإسرائيليين خصوصا رجال الأعمال بالامتناع عن زيارة دول عربية مع التشديد على مصر، لاسيما خصوصا سيناء، والأردن، إضافة إلى باكستان وشاطئ العاج واندونيسيا وماليزيا وتوغو ومالي وبوركينا فاسو، كما طالب الإسرائيليين المتواجدين في هذه الدول بمغادرتها فورا.

من ناحيته، يصل نائب الرئيس الأميركي جوزف بيدن إلى إسرائيل الأسبوع المقبل، لإبلاغها معارضة الولايات المتحدة شن هجوم ضد إيران. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين رفيعي المستوى، ان «لزيارة بيدن هدفين: تكرار التشديد على أن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب إسرائيل وستمنحها المساعدات المطلوبة لمواجهة التهديد الإيراني، والتوضيح لصناع القرار الإسرائيليين بتخوفات الإدارة الأميركية من إمكان أن تحاول إسرائيل مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».

في غضون ذلك، أكدت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن استقبال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في موسكو امس، «كان باهتاً».

فقبل وصوله إلى موسكو، أعلن مسؤول رفيع المستوى في الكرملين، أن روسيا ستوفي بكل التزاماتها وتنفذ الصفقة التي تم توقيعها، وتبيع بموجبها لطهران صواريخ «اس - 300»، إلى جانب تقرير نشرته وكالة انباء روسية يشير إلى أن إسرائيل مستمرة في بيع السلاح الى جورجيا، رغم معارضة موسكو.

وأشارت إذاعة الجيش، إلى أن حاشية نتنياهو ورغم هذا الاستقبال الباهت، حريصة على المحافظة على التفاؤل وإشاعة جو من الإيجابية، في حين أكدت مصادر إسرائيلية أن المسؤولين الروس عبروا عن غضبهم عندما سمعوا تصريحات نتنياهو بأن إسرائيل ستمارس ضغوطاً كبيرة على روسيا لحضها على دعم العقوبات ضد إيران، الأمر الذي سينعكس سلبا على الزيارة برمتها.

وعلق نتنياهو على هذه الأخبار، قائلا: «أنا أرى في روسيا دولة عظمى ومهمة وحليفاً مهماً لدولة إسرائيل وسنتناول في نقاشاتنا مواضيع مختلفة وعلى رأسها الموضوع الإيراني، فإسرائيل ترى انه يجب تفعيل ضغوط كبيرة على إيران وأيضا فرض عقوبات صارمة».

والتقى نتنياهو أمس، الرئيس الروسي، لكنهما لم يتحدثا علنا الا عن دور الاتحاد السوفياتي السابق في الانتصار على المانيا النازية من دون ذكر ايران. وقال ديمتري مدفيديف: «نستعد للاحتفال بالذكرى الخامسة والستين للانتصار على الفاشية، انه نصر مشترك».

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي، «انتم محقون حين تتحدثون عن ضرورة الاعتراف بالمساهمة الاستثنائية التي قدمتها روسيا لانقاذ البشرية من المانيا النازية».

لكن نتنياهو الذي يلتقي اليوم، نظيره الروسي فلاديمير بوتين، لم يخف القول قبل زيارته ان الملف النووي الايراني سيكون في صلب محادثاته في موسكو.

وقال مسؤول اسرائيلي اشترط عدم ذكر اسمه، ان نتنياهو طلب امس، من الرئيس الروسي فرض «عقوبات ذات أنياب» تستهدف قطاع الطاقة في إيران.

أحمدي نجاد: قادرون على الدفاع عن أنفسنا من دون أسلحة نووية

# إيران تتحدث عن اقتراح جديد لتبادل اليورانيوم وفرنسا وروسيا تنفيان تقديم أي عرض جديد

| طهران - «الراي» |

اعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية علي اكبر صالحي، أمس، ان روسيا وفرنسا والولايات المتحدة قدمت اقتراحا جديدا لتبادل اليورانيوم بالوقود وتقوم طهران بدراسته حاليا، في حين نفت باريس وموسكو وجود مثل هذا العرض.

وقال صالحي (أ ف ب، رويترز، د ب ا، رويترز): «بعد قرار ايران انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة محليا، قدمت روسيا وفرنسا والولايات المتحدة اقتراحا جديدا ونحن في صدد دراسته». واضاف ان ايران ستتوقف عن «التخصيب (بنسبة 20 في المئة) اذا تم احترام كل الشروط التي طالبت بها طهران لتبادل اليورانيوم» في الاقتراح الروسي - الفرنسي - الاميركي الجديد.

ولاحقا كرر صالحي ان هناك اقتراحا جديدا من جانب روسيا وفرنسا والولايات المتحدة. وقال: «لن اكشف عن مضمون هذا الاقتراح (...) اننا على استعداد للتبادل اذا اعطت (الدول الثلاث) ضمانات كافية، اي ان يتم هذا التبادل بشكل متزامن وعلى الاراضي الايرانية».

واكد من جهة اخرى ان «دولا مختلفة اتصلت بايران لعرض اقتراحات في شأن تبادل اليورانيوم مقابل وقود، وان هذه الاقتراحات قيد الدراسة حاليا» من جانب طهران.

ورد الناطق باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو في مؤتمر صحافي، بالقول، «على صالحي ان يعلم ان الاقتراح الوحيد المقدم هو الاقتراح الذي قدمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اكتوبر الماضي، وهو ما لم يتم الرد عليه في شكل مرض».

وفي موسكو، قال مسؤول في الخارجية: «أكدت روسيا والولايات المتحدة وفرنسا دعمها للمقترحات السابقة للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

الى ذلك، التقى وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو، أمس، نظيره الايراني منوجهر متكي ومسؤولين ايرانيين آخرين في طهران للمساهمة في التوصل الى حل ديبلوماسي للملف النووي الايراني.

في غضون ذلك، أكد الرئيس محمود احمدي نجاد أن الجمهورية الإسلامية لا تحتاج إلى أسلحة نووية للدفاع عن نفسها. وتساءل في مقابلة مع مجلة «في آي بي بريمير» الروسية، التي تهتم بالشخصيات المهمة وتناقلتها مواقع إيرانية، امس، «هل نجحت الأسلحة النووية التي كان يملكها الاتحاد السوفياتي في حمايته من الانهيار؟ وهل ساعدت الولايات المتحدة في حربيها في أفغانستان والعراق»؟

من ناحية أخرى، افرجت السلطات الايرانية بكفالة عن نائب وزير الخارجية السابق الاصلاحي محسن امين زادة المحكوم بالسجن ست سنوات اثر ادانته بممارسة انشطة مناوئة للحكومة.

متظاهرون في جنيف طالبوا بوقف عقوبة الإعدام

# الدول الغربية تندد في مجلس حقوق الإنسان بـ «القمع الدموي» لمعارضي النظام الإيراني

جنيف - ا ف ب - نددت الدول الغربية، أمس، بـ «القمع الدموي» لمعارضي النظام الايراني خلال بحث الوضع في ايران من جانب مجلس حقوق الانسان في جنيف.

وعملا بمبدأ التقويم الدوري (مرة كل اربع سنوات)، افتتحت الجلسة من جانب الوفد الايراني، الذي حضر خصيصا من طهران برئاسة محمد لاريجاني، الامين العام للمجلس الاعلى لحقوق الانسان. واكد الوفد «التزام ايران القوي تعزيز وحماية حقوق الانسان».

لكن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون حقوق الانسان مايكل بوسنر، سارع الى الرد و«دان بشدة القمع العنيف والظالم بحق المواطنين الايرانيين الابرياء والذي ترجم باعتقالات و(سقوط) جرحى وقتلى».

بدوره، انتقد ممثل فرنسا السفير جان باتيست ماتيي «السلطات (التي) مارست قمعا دمويا ضد شعبها الذي يطالب بحقوقه في شكل سلمي». واضاف ان منذ اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد في يونيو 2009، «قتل عشرات الاشخاص واعتقل آلاف آخرون وسجلت اعمال تعذيب واغتصاب».

وطالب النظام الايراني بـ «الموافقة على ايجاد آلية تحقيق دولي، مستقل وذي صدقية، لتركيز الضوء على هذه الانتهاكات».

وطالبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، السلطات الايرانية بفتح حدودها امام مقرر الامم المتحدة في موضوع التعذيب، وامام خبراء دوليين آخرين في شؤون حقوق الانسان لم يتمكنوا من التوجه الى ايران منذ خمسة اعوام.

في المقابل، حظي النظام الايراني بدعم واضح من نيكاراغوا وكوبا وفنزويلا التي رحبت بـ «انجازات» طهران على الصعيدين التربوي والصحي. ودعا ممثل نيكاراغوا المجتمع الدولي الى «عدم تجاهل الاطار الثقافي» بدل ادانة تطبيق الشريعة الاسلامية.

ودعا ممثل باكستان الذي يترأس منظمة المؤتمر الاسلامي الى «تشجيع الحكومة الايرانية على اتخاذ كل التدابير الضرورية المنسجمة مع قوانين الدولة لضمان حماية حقوق مواطنيها».

وتزامنا مع هذا الاجتماع، تظاهر نحو 200 معارض، امام مبنى الامم المتحدة «تنديدا بالاعدامات والتعذيب والاغتصاب في السجون» الايرانية.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «لا لعنف الشرطة»، و«اوقفوا عقوبة الاعدام»، كما رفعوا صورا للمعارضين المضطهدين. وهتف المتظاهرون الذين ارتدى بعضهم اللون الاخضر، رمز المعارضة الايرانية، «حرية ديموقراطية، علمانية في ايران».

وتوقع المنظمون مشاركة نحو 500 متظاهر من مختلف انحاء اوروبا والولايات المتحدة وكندا، يمثلون 80 منظمة ايرانية معارضة في الخارج.